الأناشيد

- النشيد الأول : يا سجون اشهدي
- النشيد الثاني: مسلمون
- النشيد الثالث: نشيد العودة
- النشيد الرابع : فتى القرآن
- النشيد الخامس : الله أكبر
- النشيد السادس : أنا المسلم

obeikandl.com

obeikandl.com

تقديم

النشيد قوة روحية يفيضها الله على من يشاء من عباده.. وهو جزء هام من حياة الناس.. تشدو به الشعوب وتترنم عليه الأجيال، وتطرب لسماعه النفوس، ويتربى عليه الشباب.. وإذا انطوى النشيد على هدف سام وغاية نبيلة، كان حَيّاً فيَّاضاً يحرك المشاعر وينبه الغافل.. لا كلمات ميتة تنطق بها الشفاهُ، وتُبَحُّ بها الأصوات.

وما أجمل النشيد حين يُنظم للشباب.. يذكي فيهم شعلة الإيمان، ويثير في نفوسهم الحماس، ويدفعهم إلى العمل بإخلاص.. فينطلقون بإيمان لا يتزعزع، وعمل لا يتوقف.. يحملون الراية ويتقدمون الصفوف.. غايتهم رضوان الله، وأمنيتهم الشهادة في سبيله.

لقد نظم الدكتور القرضاوي هذه الأناشيد للأجيال المسلمة.. فتلقفها الشباب في كل مكان، وانطلق يشدو بها في كل بلد.. فأيقظت القلوب بالإيمان، وأشعلت فيها جذوة الجهاد.. وحركت النفوس إلى العمل، وأنارت للعاملين درب الكفاح.

obeikandl.com

النشيد الأول

يا سجون اشهدي

المؤمنون في هذا الزمان أشدُّ الناس ابتلاءً وأكثرهم صبرًا على الأذى في سبيل دعوتهم.. ولقد تعرض أبناء الحركة الإسلامية المعاصرة إلى صنوف شتى من العذاب والابتلاء، وشهدت سجون الطواغيت صمودهم وثباتهم على الحق.

نظم الشاعر هذا النشيد عام ١٩٤٩م ليكون رمزاً لهذا الثبات، وعنوانًا على الإباء والصمود.

obeikandl.com

يا سجون اشهدي

مـــرحـــبًـــا بالحـــرابْ
مـــرحـــبًـــا بالســـجـــونْ
فـي ســـبـــيـل الكـتـــابْ
كـلُّ شـيءٍ يـهـــــونْ
إنـــنـا لانـــهـــــابْ
كـلَّ مـــــا يـوعِـــــدونْ
كـــيـف نخـــشى الـعـــذابّ
ومُـــنـــانـــا المـــنـــونْ
حـــســـبنا يا شـــبـــابْ
أنـــنـا مـــــؤمـنـونْ

***

نـــحـــن جـنـــد الإلـــهْ
ولـه مـــســلـمـــونْ

obeikandl.com

همُّنا في رضاهْ
لأنني، لا نخونْ
لا نبالي سواه
كائنا من يكونْ
فاقبسوا من هداه
أيها الحائرونْ
وانهضوا للحياه
أيها النائمونْ

***

يا سجون اشهدي
قسوة الظالمينْ
واذكري للغد
صبر أهل اليقينْ
فتية المسجد
وحماةِ العرينْ

obeikandl.com

كـلُّهـم مـــــقـــــتـــــدِ

بـالـرســـــــــولِ الأمـينْ

صـــامـــــدٌ مـــهـــتـــدِ

لا، ولـن يـســـــــتـكـينْ

●●●

obeikandl.com

النشيد الثاني

نظم الشاعر هذا النشيد عام ١٣٨٣هـ، ليتربَّى عليه الشباب، وليردَّ الإنسان العربي إلى جذوره الأصيلة.. ويجمع الأمة الإسلامية تحت هذا الشعار..

وقد حظي هذا النشيد بانتشار واسع في أرجاء العالم الإسلامي.. وانطلق به الشباب يهتفون ويرددون.

مُسَلِّمُونَ مُسْلِمُونَ مُسْلِمُونَ

حيثُ كانَ الحقُّ والعَدْلُ نكونَ

فعمل على إيقاظ النائمين وتنبيه الغافلين وردَّ الشاردين.

وقامت بنشره مجلة الحق التي يصدرها المعهد

الدينـي في قطر عـــام ١٣٨٤هـ، وعـــدد من المجلات في أنحاء العالم الإسلامي.

كمـا تم نشره وتـقديمه في كـتاب أناشـيد الدعوة الإسـلامية ـ المجموعـة الأولى عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

obeikandl.com

مسلمون[١]

مُسْلِمُونْ مُسْلِمُونْ مُسْلِمُون

حيث كان الحقُّ والعَدْلُ نَكُونْ[١]

نَرْتَضي المَوْتَ ونَأبَى أنْ نهونْ

في سبيل الله ما أحْلَى المَنُونْ[٢]

***

نَحْنُ صَمَّمْنا وأقْسَمْنا اليَمينْ

أنْ نَعيشَ أو نَموتَ مُسْلمينْ

مُسْتقيمينَ على الحق المُبينْ

مُتَحَدِّين ضَلالَ المُبطلينْ

جاهدين أنْ يسودَ المُسْلمونْ

---

(١) أناشيد الدعوة الإسلامية : المجموعة الأولى ص ٢٦.

(٢) المنون : الموت.

obeikandl.com

مُـسْلِمُـونْ مُـسْلِمُـونْ مُـسْلِمُـون

. . . . . .

***

نحنُ بالإسـلام كُنَّا خَـيْـرَ مَـعْـشَـرْ
وحكمْنا بـاسْـمـه كـسْـرى وقـيْـصـرْ
وَزَرعْنا الـعَـدْلَ في الـدُّنْـيَـا فـأثْمَـرْ
ونشَـرْنا في الورَى (الـله أكْـبـرْ)
فاسألُوا إنْ كُنْتُـمو لا تَعْلَمُونْ
مُـسْلِمُـونْ مُـسْلِمُـونْ مُـسْلِمُـون

. . . . . .

***

سـائلوا الـتَّـاريخَ عـنَّا مـا وَعَى
مَنْ حَـمَى حقَّ فـقـيـر ضُـيِّـعـا
مَنْ بَنَـى للعلْم صَـرْحـاً أرْفَـعـاً؟
مَنْ أقـامَ الدِّين والدُّنْـيـا مَـعـا
سـائِلُوهْ، سـيُجـيبُ: الـمُـسلمُـونْ

مُسْلِمُونْ مُسْلِمُونْ مُسْلِمُون

. . . . . .

***

نحْنُ بالإيمان أحْيَيْنَا القُلوبْ

نَحْنُ بالإسْلامِ حَرَّرْنَا الشُعوبْ

نَحْنُ بالقرآنِ قوَّمْنا العُيوبْ

وانْطَلَقْنَا في الشَّمال والجَنُوبْ

نَنْشُرُ النُّورَ ونَمْحُو كُلَّ هونْ(١)

مُسْلِمُونْ مُسْلِمُونْ مُسْلِمُون

. . . . . .

***

نَحْنُ بالأخْلاق نَوَّرْنا الحَياهْ

نَحْنُ بالتَّوْحيد أعْلَيْنا الجباهْ

نَحْنُ بالبَتَّار أدَّبْنَا الطُّغاهُ

نَحْنُ لِلْحَقِّ دُعاةٌ وَرُعاهْ

---

(١) الهون: الخزْى والعار.

ذلِكُـمْ تاريخُنـا يا ســائـلونْ

مُــسْلِمُـونْ مُــسْلِمُــونْ مُـسْلِمُــون

. . . . . .

***

يا أخي فـي الهنْد أو في الــمَـغْــربِ

أنـا مِـنْـك، أنْـتَ مِـنِّـي، أنْـتَ بـي

لا تَسَلْ عـنْ عُنْصُــري عَنْ نَسَــبي

إنَّـهُ الإسْــــــــــلامُ أُمِّـي وأبـي

إخْــوَةٌ نَحْنُ به مــؤتَلِفُــونْ

مُــسْلِمُـونْ مُــسْلِمُــونْ مُـسْلِمُــون

. . . . . .

***

قُمْ نُعِــدْ عَــدْلَ الهُــداةِ الرَّاشــدينْ

قمْ. نَصِـل مَـجْــدَ الأبـاةِ الفــاتِحينْ

شَـــقِيَ الـنَّاسُ بدُنْـيـــا دونَ دينْ
فَلْـنُعِـــدْها رَحْـــمَـــةً لِلعـــالَمِينْ
لا تقُلْ: كَيْفَ؟ فإنَّـا مُسْلمُونْ
مُـــسْلِمُـونْ مُـــسْلِمُـــونْ مُـسْلِمُـــون
. . . . . .

***

يا أخـــا الإسْـــلامِ في كُلِّ مكانْ
قُمْ نَـفُكَّ القَـيْـدَ، قَـــدْ آن الأوانْ
واصْـــعَـــدِ الرَّبْوَةَ، واهْتِـفْ بالأذانْ
وارْفَع الـمُـصْـحَفَ دُسْتُـورَ الزَّمـانْ
واملأ الآفـاق : إنا مسلـمون

***

مُـسْلِمُونْ مُـسْلِمُـونْ مُـسْلِمُـونْ
حـيثُ كـانَ الحقُّ والعَـدْلُ نَـكونْ
نَرْتَضـي الـمَـــوْتَ ونَأبَى أنْ نَهـــونْ
في سـبيلِ اللـه مـا أحْلَى الـمَنونْ!

النشيد الثالث
نشيد العودة

العودة إلى فلسطين يقين عند كل مسلم.. وبهذا اليقين الإسلامي الراسخ نظم الدكتور القرضاوي نشيدًا للعودة.. لينشده الشباب ويتربى عليه جيل النصر المنشود، ويتغنى به العائدون.. لأن العودة بالنسبة للمؤمنين أمر حتمي وقضاء إلهي، وبشرى من رسول الله ﷺ تضيء لنا طريق هذه العودة الظافرة.

كان نظم هذا النشيد عام ١٣٨٤هـ عندما أقامت أسرة الشهيد عبدالقادر الحسيني بمدرسة قطر الإعدادية ندوة شعرية عن الدُّرَّة المغتصبة «فلسطين» بمناسبة انتهاء حكم الأسرة للمدرسة، ودعت فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي ليسهم في هذه

الندوة الحافلة، فألقى كلمة ختمها بهذا النشيد.

وقامت بنشره مجلة الحق التي يصدرها المعهد الديني الثانوي بالدوحة في عددها الرابع عام ١٣٨٥هـ. كما تم نشره وتقديمه في كتاب «أناشيد الدعوة الإسلامية» المجموعة الأولى عام ١٩٨٢م.

obeikandl.com

نشيد العودة(١)

أنا عـــائدٌ أقْـسَـــمْتُ أنِّيَ عـــائدُ
والحقُّ يشْـهـــدُ لي، ونِـعْمَ الشَّـــاهدُ
ومـعـي القَـذيفـــةُ والكتـابُ الخـــالدُ
وَيَقُـــودُني الإيمانُ، نِـعْمَ القـــائِدُ

***

أنا قـدْ مَلـلْتُ الشِّـعْـرَ يندُبُ نـكْبـتي
ورَفَـضْتُ أسْـمَعُ غَـيْـرَ شِـعْـرِ الثَّـوْرَةِ
فَـدَعـوا النَّحـيبَ فَلَيْـسَ يُرْجِعُ بَلْدَتي
إلاَّ زَئـيـــــرُ النَّـارِ يَوْم الـغـــــارَةِ

***

لُغَـةُ الدِّمـا لُغَتي، ولَيْـسَ سِوىَ الدِّمـا
أنا عَنْ فُنـون القـوْل أغْلَـقْتُ الفَـمـــا

---

(١) أناشيد الدعوة الإسلامية : المجموعة الأولى ص ١١٨، الطبعة الأولى، دار الفرقان.

وتَرَكْتُ للرَّشَّاش أنْ يَتَكلَّما
ليُحيلَ أوْكارَ العَدُوِّ جَهَنَّما

***

صَنَمُ المخاوفِ والهَوى حَطَّمْتُه
ورتَيبُ عَيْشي عِفْتُه وسَئِمْتُه
وَالحِقْدُ في صَدْري المغيظِ كَتَمْتُه
حتَّى يُنَفَّسَ عَنْهُ ما صمَّمْتُهُ

***

يا ثالثَ الحَرَمَيْن يا أرضَ الفِدا
آليتُ أجْعَلُ مِنْك مَقْبَرةَ العدا
ذُقْتُ الرَّدَى إنْ لَمْ أعُدْ لَكِ سيِّدا
طَعْمُ الرَّدى دونَ الحياةِ مُشرَّدا[1]

***

(١) أى إننى أفضِّل أن أذوق طعم الردى على أن أعيش حياة التشرُّد.

أنا لا أهابُ الـمَـوْتَ إنْ هُـو أقْـبَـلا
بَلْ أسْـتَـحِثُّ لَهُ خُطاىَ مُـهَـرولا
فـهُـو السَّبـيلُ لنَـصْر شَـعْبٍ مُـبْتَلى
وَوَراءَهْ الـفِـرْدَوْسُ طابتْ مَنْـزِلا

***

يا إخـوتي هُبُّـوا ليـومِ الـمَـوْعِـدِ
هذي يَدي فَـضَـعـوا يَـدَيكُم في يَدي
لا تذكـروا لي الأمْس، نحنُ مع الغَـدِ
ولَنا صـلاحٌ[1] قُـدوةٌ، فلـنقْـتَـدِ

●●●

(١) صلاح الدين قائد حركة حطين، وفاتح المقدس.

obeikandl.com

النشيد الرابع

فتى القرآن

القرآن الكريم كتاب الله إلى جميع الخلق، ووحي السماء إلى الذين يعيشون على الأرض.. وهو الهدى الذي يتربى عليه فتية الإسلام، والنور الذي يستمدون منه القوة، والضياء الذي يبدد لهم الظلام.

وإلى كل فتى نشأ في طاعة الله، وتربَّى على تعاليم القرآن، وسار في طريق الدعوة إلى الإسلام، نظم الشاعر هذا النشيد.. ليكون زاداً يغذي الروح ويفيض على النفس ويُزكي القلب ويدفع إلى العمل.

وتم نشره في كتاب «أناشيد الدعوة الإسلامية» المجموعة الأولى عام ١٩٨٢م.

obeikandl.com

فتى القرآن(١)

أنا إنْ سألْتَ القَوْمَ عنِّي: مَنْ أنا؟
أنا مُؤْمنٌ سأعيشُ دَوْما مُؤمنا!
فَلْيَعْلَم الفُجَّارُ أنَّي هاهُنا
لن أنحني، لَنْ أنْثني، لَنْ أرْكَنَا!

***

إنِّي رأيْتُ اللهَ في أكْوانِهِ
وسَمِعْتُ صَوْتَ الحَقِّ في قُرآنِهِ
ولَمَسْتُ حِكْمَتَه وَفَيضَ حنانِه
في سيرَةِ المختارِ.. في إيمانِهِ

***

أنا مُسْلِمٌ، هلْ تَعْرفون المُسلِما؟
أنا نُورُ هذا الكونِ إنْ هو أظْلَما!

---

(١) أناشيد الدعوة الإسلامية- المجموعة الأولى ص ١٣٧.

obeikandl.com

أنا في الخَلِيقَةِ ريُّ مَنْ يشكو الظَّما
وإذا دعا الدَّاعي أنا حامي الحِمى!

***

أنا مُصْحَفٌ يَمْشي، وإسْلامٌ يُرى
أنا نَفْحةٌ عُلْوِيَّةٌ فَوْقَ الثَّرى
الكَوْنُ لي وَلِخِدْمتي قَدْ سُخِّرا
ولَمَنْ أنا؟ أنا لِلَّذي خَلَقَ الورى

***

أنا مِنْ جنود الله حِزْبِ مُحَمَّدٍ
وبغير هَدْي مُحَمَّدٍ لا أهتَدي
حاشايَ أنْ أُصْغي لدَعوةِ مُلْحِدٍ
وأنا فَتى القُرآن وابنُ المَسْجِد!!
أنا كوكَبٌ يَهْدي القَوافِلَ في السَّرى
وأنا الشِّهابُ إذا رأيتُ المُنْكَرا
مالي سوى نفس تعزُّ على الثَّرا
قَدْ بِعْتُها لله، والله اشْترى

النشيد الخامس

الله أكبر

نظم الدكتور القرضاوي هذا النشيد عام ١٤٠٢هـ ليكون هتافًا لكل مسلم، وصيحة لكل مجاهد، وأُنْسًا لكل مظلوم، وردعاً لكل ظالم.. فالله أكبر، نداء المسلمين في كل صلاة، وصيحة المجاهدين في كل معركة، وعون للمظلومين على الظالمين.. والله أكبر تسبيحة العابدين، وأُنشودة الفاتحين، واستغاثة الملهوفين.

obeikandl.com

الله أكبر

الله أكـبـرُ، الله أكـبـرْ

تسـبـيـحـةُ الـعـابد المطهـرْ

الله أكـبـر، الله أكـبـر

أنشـودةُ الفـاتح المظفَّـر

الله أكـبـر، الله أكـبـر

بهـا دككنا حـصـونَ خيـبـر

الله أكـبـر، الله أكـبـر

بهـا ورثنا كـسـرى وقيـصـر

الله أكـبـر، الله أكـبـر

ومـا سوى اللهِ فـهّـو أصغـر

الله أكـبـرُ. . الـله أكـبـرْ

في مطلع الفجر. . في المساءِ

في الظهر. في العصر. في العشاء

نقــرِّب الأرض لـلســمــاء

مـــــردِّدين أقـــــوى نداء

الله أكـــبـرُ . . الـله أكـبـرْ

عند الـتنادي إلى الجـــهـــاد

يوم التـــلاقي مع الأعـــادي

فـــوق الروابي وفي الـوهاد

نـزلـزل الأرض إذ نـــنـادي

الله أكـــبـرُ . . الـله أكـبـرْ

أحلى نشـيـد، في يوم عيـد

الله أكـــبـــر، الله أكـــبـــر

أولُ صـــوت لدى الـوليـد

الله أكـــبـــر، الله أكـــبـــر

بدء الصـــلاة نـور الوجـــودِ

الله أكـــبـــر، الله أكـــبـــر

عند الركـوع، عند السـجـود

الله أكـــبـــر، الله أكـــبـــر

الله أكـــبـرُ . . الـله أكـبـرْ

obeikandl.com

النشيد السادس

أنا المسلم

في هذه الفترة التي نعيشها من تاريخ أمتنا بدأت صحوة إسلامية مباركة تدب في أوصال الشباب في كل ركن من أركان العالم الإسلامي.. وأصبح هذا الشباب حديث الناس في كل مجتمع ونادٍ.

إلى هذا الشباب المسلم الذي بدأ يعي ذاته، ويتعرف طريقه ويعيش للإسلام ودعوته، ويهتم بقضايا أمته.. نظم الشاعر هذا النشيد عام ١٤٠٢هـ ليكون توجيهًا لمسيرتهم الميمونة، وحداءً لهم في صحوتهم المباركة.

obeikandl.com

أنا المسلِم

(نشيد لشباب الصحوة الإسلامية)

أنـا المسـلـم.. لا أرجـــــــو
ولا أخْـــــشى ســـــوى ربّـي
عـــــزيـزُ الـنـفس.. لا أحـنِـي
لـغـــــيـــــر الـلـه مـن صُلْـب
سـلـيمُ الـقـلـب لا أحـــــمـل
لـلـنَّـاس ســـــــــوى الحُـبِّ
غـــــزير الـدَّمـع في المحـــــرا
ب، ليـث الغـــاب فـي الحـــرب
أنـــــا درعٌ لأوطـــــانـــــي
أنا حـــامي حـــمـى الشَّـــعب
أنـا المسـلـمْ.. أنـا المسـلـمْ

obeikandl.com

***

أنـا المسـلم.. دسـتـــــوري

ومنـهـــاجـي كـــتـــاب الـله

وقـــــائـدُ دَرْبـيَ الـهـــــادي

مـــحـــمـــدُنـا رســولُ الـله

وداري مـــــوطـنُ الإســـــلا

م مـــــــادوَّى نـداءُ الـلـه

وأهـلـي أمَّـــــةُ الإســـــلا

م، هم حـــــزبي وحـــــزبُ الـله

وزادي ـ بعـــــد توحـــــيـــدي

ونـعـم الزادُ ـ تـقـــــوى الـلـه

أنـا المسـلـمْ.. أنـا المسـلـمْ

***

أنا بـالعـــــدل والإحـــــســـا

ن مـــــأمـــــورٌ وأمَّـــــار

أنـــا نـــبـــعٌ لـكـلِّ الـنَّـــــا

س بـالخـــيـــــرات فـــوَّار

رحـــــــيـم الـقـلـب، لـكـنـي

عـلى الـطَّـاغين جـــبَّـــار

أنـا كـــــالـماء رقـــــراق

أنـا كـــالـسـيـف بتَّـــار

أنـــا نجـــمٌ.. أنـــا رجـــمٌ

أنـــا نـــورٌ.. أنـــا نـــار

أنـا المسـلـمْ.. أنـا المسـلـمْ

***

أنـا المـسـلـم قـلـبـي خـــــا

فـقٌ دومًـــــــا بـحـبِّ الـلـه

وأقـــــوالي وأعـــــمـــالـي

أعـطـرهـا بـذكـــــــر الـلـه

obeikandl.com

فـــــبـــــاسمِ الـلـه أبدؤهـا

وأخـــتـــمـــهـــا بحـــمـــد الـله

وهـمِّي فـي الحـــيـــــاة هـدا

يـة الـدُّنـيـــــــا لـديـن الـلـه

فـــعـــيـــيـى، إن أعش لـلهْ

ومَـــوْتـي في ســـبـــيل الـلهْ

أنـا المسـلـمْ.. أنـا المسـلـمْ

●●●

obeikandl.com